بحث بعنوان :

مقترح تصميمي للتخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية جامعية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية: من وجهة نظر العاملين بالمكتبات

A design proposal for planning the establishment of a university electronic library at Al-Sayyid Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University: from the point of view of library workers

إعداد:

أ.خيرالله سالم علي بعيص

A. Khairallah Salem Ali Baais

محاضر بقسم المكتبات والمعلومات

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية – البيضاء

www. Khairallahbaees81@gmail.com

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى تقديم مقترح تصميمي لتخطيط إنشاء مكتبة إلكترونية جامعية في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، من وجهة نظر العاملين في المكتبات داخل الجامعة، وتأتي أهمية البحث من الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبات الإلكترونية في دعم التعليم والبحث العلمي ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أدوات جمع البيانات منها الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات ، وذلك من أجل معرفة آراء العاملين حول المتطلبات الأساسية للإنشاء ، وكذلك عناصر التصميم والتخطيط ، والعوائق التي قد تعيق المشروع ، باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية ، وقد أظهرت النتائج أن العاملين يرون ضرورة توافر بنية تحتية تقنية ملائمة وقوية تشمل الشبكات، والخوادم، والاتصال بالإنترنت ، بالإضافة إلى توفير أنظمة إدارة المكتبات الإلكترونية والبرمجيات اللازمة ، كما أكدوا على أهمية توفير مصادر المعلومات الإلكترونية المتنوع، وتطوير الخدمات الإلكترونية كالإعارة والبحث والاسترجاع، والخدمات المرجعية ، وأشارت النتائج ايضاً إلى وجود تحديات رئيسة تتمثل في نقص التمويل، وقلة الكوادر البشرية المؤهلة وطرق تدريبهم.

الكلمات المفتاحية : التخطيط ، المكتبة الالكترونية ، المكتبة الالكترونية الجامعية ، مصادر المعلومات الالكترونية.

Abstract

This study aims to present a proposed design plan for establishing a university electronic library at Al-Sayyad Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University, from the perspective of library staff within the university. The significance of the study stems from the vital role that electronic libraries play in supporting education and scientific research.

The study adopted the descriptive analytical method, using data collection tools, primarily a questionnaire, to identify the views of library staff regarding the basic requirements for establishing the electronic library, as well as the design and planning elements and the obstacles that may hinder the project. Descriptive statistical methods were used to analyze the data.

The results revealed that staff members emphasized the necessity of providing an adequate and robust technological infrastructure, including networks, servers, and Internet connectivity, in addition to electronic library management systems and the required software. They also stressed the importance of providing diverse electronic information resources and developing electronic services such as digital lending, search and retrieval services, and remote reference services. Furthermore, the results indicated the existence of major challenges, including insufficient funding and a lack of qualified human resources and appropriate training methods.

Keywords: Planning; Electronic Library; University Electronic Library; Electronic Information Resources.

المقدمة:

إن المكتبات الجامعية من أهم المؤسسات التعليمية التي تسهم في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، وذلك من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة وتقديم الخدمات البحثية للمستفيدين، ومع التطور التقني السريع الذي يشهده العالم، وازدياد الاعتماد على المصادر الرقمية، أصبحت الحاجة ملحّة إلى التحول من النمط التقليدي إلى نمط المكتبة الإلكترونية، التي تُمكّن المستفيدين من الوصول إلى المعلومات الرقمية بشكل سريع يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

ومن هذا المنطلق، برزت أهمية إنشاء مكتبة إلكترونية جامعية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، باعتبارها مؤسسة تعليمية تهدف إلى دعم التعليم والبحث العلمي، وتعزيز قدرات الجامعة في التعامل مع المعلومات الرقمية ، كما أن إنشاء مكتبة إلكترونية يساهم في تطوير البيئة المعلوماتية داخل الجامعة، ويعمل على رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمستفيدين، بالإضافة إلى تيسير الوصول إلى المصادر العلمية على مدار الساعة ومن أي مكان.

ويقدم البحث " مقترح تصميمي للتخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية جامعية في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، من وجهة نظر العاملين بالمكتبات، وذلك من خلال دراسة المتطلبات الأساسية، وعناصر التصميم والتخطيط، والعوائق التي تواجه التنفيذ للمشروع، وتقديم توصيات لمعالجتها، بما يضمن نجاح التحول إلى بيئة معلوماتية رقمية متقدمة.

أولاً : الإطار المنهجي للبحث :

1- مشكلة البحث :

إن قطاع التعليم العالي يشهد تحولا رقميا بشكل متسارع، حيث أصبحت المكتبات الإلكترونية الجامعية عاملاً مهماً وأساسيًا في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي بأسلوب متطور وحديث، لما توفره من إتاحة سريعة ومرنة لمصادر المعلومات الالكترونية، وخدمات معلوماتية فائقة تلبي احتياجات المستفيدين، وبشكل سريع ودون قصور ، ورغم هذه الأهمية الكبرى فإن العديد من الجامعات تعاني من غياب التخطيط والتصميم العلمي والمنهجي عند الشروع في إنشاء المكتبات الإلكترونية؛

مما يؤدي إلى ضعف التكامل بين البنية التحتية التقنية والتجهيزية والخدمات المكتبية، وكذلك عدم وضوح الأدوار الإدارية والفنية بها.

وانطلاقًا من واقع جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، يُلاحظ غياب نموذج تصميمي واضح ومتكامل يوجه عملية التصميم والتخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية جامعية وفق المعايير، ويراعى فيها الخصوصية الأكاديمية للجامعة، واحتياجات المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وأهم المتطلبات الفنية والبشرية والمالية اللازمة للتنفيذ، ويترتب على ذلك محدودية الاستفادة من الموارد الإلكترونية المتاحة، وضعف دعم البحث العلمي والتعليم الإلكتروني.

وتتحدد المشكلة البحثية بشكل عام في التساؤل التالي : ما المقترح التصميمي المناسب من أجل التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية وفق أهم المعايير بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

2- أهمية البحث

يكتسب هذه البحث أهميتهُ من خلال معالجته لموضوع حيوي له علاقة بتطوير المؤسسات المعلوماتية الذي يجمع بين تقنية المعلومات والمكتبات الجامعية، كما يُقدم إطاراً علمياً يمكن الاعتماد عليه في تحسين وتطوير البنية التحتية الالكترونية للمكتبات الجامعية ، وما يميز هذا البحث هو تقديم مقترحٍ تصميميٍ لتخطيط إنشاء مكتبة الكترونية جامعية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية وفقاً للمعايير.

3- أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

1- توضيح مفهوم المكتبة الإلكترونية الجامعية وأهميتها في دعم العملية التعليمة.
2- تحديد متطلبات التخطيط العلمي لإنشاء مكتبة إلكترونية جامعية أنموذجية.
3- تشخيص الواقع الحالي للمكتبات الجامعية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.
4- اقتراح نموذج تصميمي وتخطيطي متكامل قابل للتطبيق لإنشاء مكتبة إلكترونية جامعية.

4- تساؤلات البحث :

يسعى البحث الى الإجابة على عدد من التساؤلات كما يلي :

1- ما مفهوم المكتبة الإلكترونية الجامعية وأهم أهدافها؟

2- ما المتطلبات الأساسية (الفنية ، الوظيفية ، الإدارية ، المالية) لإنشاء مكتبة إلكترونية جامعية؟

3- ما واقع البنية التحتية والخدمات المكتبية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

4- ما التحديات التي قد تواجه إنشاء مكتبة إلكترونية جامعية وفق المعايير بالجامعة؟

5- ما ملامح النموذج المُقترح للتصميم والتخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية جامعية؟

5- مفاهيم ومصطلحات البحث

1- التخطيط: planning

التخطيط : هي العملية الفكرية التي ترسم مسبقاً لأي مسؤول عند اتخاذه للقرارات المختلفة ، وهي في الواقع تشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل. [1]

2- المكتبة الالكترونية: Electronic library

وهي التي تشتمل على قدر من المصادر المتاحة في شكل مقروء آلياً ،ويمكن الوصول إلى مصادرها عن طريق استخدام الحاسبات الآلية ،ويمكن الحصول على محتوياتها إما عن طريق الوصول أو الاتصال عن بُعد عن طريق شبكات الحاسبات. [2]

---

[1] محمد الجيوسي . الادارة : علم وتطبيق .- عمان : دار المسيرة ، 2000م ، ص 59.

[2] نصر الدين حسن احمد ,العوض احمد محمد .خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة :مكتبة أكاديمية سود اتل للاتصالات ، ص 7 المؤتمر الحادي والعشرين لاتحاد المكتبات والمعلومات الخرطوم ، بيروت.- المركز القومي للبحوث ، 2010.

المكتبة الالكترونية الجامعية: University Electronic Library

هي نظام متكامل يعتمد على تقنيات الحاسوب وشبكات الاتصال في جمع وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات الرقمية، وتقديم خدمات معلوماتية إلكترونية لدعم التعليم العالي والبحث العلمي، وخدمة الباحثين الأكاديميين بالجامعة، دون التقيد بحدود الزمان والمكان. [3]

3- مصادر المعلومات الالكترونية: Electronic Information Resources

هي جميع مصادر المعلومات الرقمية (Digital) والتي يمكن لجهاز الحاسب الآلي أن يخزنها ، وينظمها ، ويبثها ، ويسترجعها ، بدون تدخل في طبيعتها ، وهذه المعلومات قد لا تولد إلا رقمياً ، وبعضها قد يتم تحويلهُ من شكلها الورقي التقليدي الى النوع الرقمي والالكتروني. [4]

6- أدوات جمع البيانات

اعتمد البحث عدد من أدوات لجمع البيانات وهي كالتالي :

1- الاستبيان :

تم اعداد استمارة استبيان لجمع البيانات حول موضوع البحث كجانب ميداني، ووزعت على مجتمع البحث وتضمنت عدداً من الأسئلة التي تشكل استفساراً عن المكتبة الالكترونية الجامعية وأهم متطلباتها وغيرها من البيانات التي تعتبر ضرورية للبحث.

2- الزيارات الميدانية :

قام الباحث بزيارات ميدانية للمكتبات عينة البحث لأجل الحصول على بيانات أولية من العاملين بها، وهذه البيانات لا يمكن الحصول عليها من أي مصدر آخر لضمان الدقة والمصداقية في الإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بالبحث.

---

[3] محمد فتحي عبدالهادي . المكتبات الرقمية .- القاهرة : دار الثقافة العلمية ، 2005م ، ص 45.

[4] ربحي مصطفى عليان ، حسن أحمد المومني . المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .- عمان : عالم الكتب الحديث ، 2006م ، ص 82.

3- الانتاج الفكري :

ويكون متمثلا في كل المصادر الأولية والثانوية التي لها علاقة بموضوع البحث، والمتمثلة في الكتب والدوريات ، والرسائل العلمية ، وأعمال المؤتمرات وكل ما له علاقة بتغطية موضوع البحث من مصادر المعلومات.

4- مواقع الانترنت :

وتشتمل المواقع الالكترونية للمكتبات والهيئات والمؤسسات المهنية ، ومؤسسات التعليم العالي ، وكذلك مواقع الدوريات والمجلات الالكترونية التي تحتوي على المعلومات التي تخدم الباحث.

7- مجتمع وعينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع مكتبات جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية – البيضاء ويشمل ذلك المكتبة المركزية والإدارة العامة للمكتبات ، ومكتبة كلية أصول الدين ، ومكتبة مركز البحوث ويمثل هذا المجتمع العاملين بهذه المكتبات والذي بلغ عددهم (53) موظفاً ، وذلك وفقاً للإحصائية لمقدمة من الإدارة العامة للمكتبات من خلال الزيارة الميدانية والمقابلة الشخصية ، ولأغراض البحث تم الاعتماد على العينة القصدية الطبقية التي تغطي جميع فئات المجتمع بصورة مقصودة.

ويُعد هذا الاسلوب مناسباً لطبيعة المجتمع الذي يتكون فئات العاملين بشكل واضح ومحدد يمكن حصره بكل دقة ، وطبق هذا الاجراء على الموظفين مكتبات الجامعة كما هو موضح بالجدول التالي رقم (**1**).

المكتبة	عدد العاملين	النسبة المئوية
الإدارة العامة للمكتبات + المكتبة المركزية	36	%67.92
مكتبة كلية أصول الدين	12	%22.64
مكتبة مركز البحوث	5	%9.43
المجموع	**53**	**%99.99**

8- المنهج المتبع للبحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد مناهج البحث العلمي، ويُعنى بوصف الظاهرة المدروسة وصفًا دقيقًا كما هو في الواقع من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها تفسيرًا علميًا؛ بهدف فهم الظاهرة، وتحديد خصائصها، والكشف عن العلاقات بين متغيراتها، والوصول إلى نتائج علمية دون التدخل في تغييرها. [5]

9- حدود البحث :

1- الحدود المكانية : جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية / البيضاء

2- الحدود الموضوعية : يتحدد موضوع البحث في المقترح التصميمي لتخطيط إنشاء مكتبة جامعية الكترونية.

3- الحدود الزمنية : وتتحدد خلال الفترة الزمنية من : 2025م إلى 2026م.

10- الدراسات السابقة :

فيما يلي استعراض عددٍ من الدراسات العربية والأجنبية ، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث الى الأقدم.

أولًا: الدراسات العربية :

1- دراسة محمد عبد السلام المرغني (2019) :

تتناول واقع المكتبات الجامعية الليبية في ظل التحول الرقمي، مع التركيز على التحديات التي تواجهها ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وسعت إلى رصد مدى توفر البنية التحتية التقنية وكفاءة الموارد البشرية، ومدى جاهزية المكتبات الجامعية الليبية للتحول إلى البيئة الرقمية من خلال الاعتماد على أدوات جمع البيانات

[5] – عبيدات ذوقان عدسي ، عبد الرحمن عبدالحق كايد . البحث العلمي : مفهومه ، وأدواته ، وأساليبه .– ط6 .– عمان : دار الفكر ، 2016م ، ص 97.

(الاستبانة) ، التي وُجهت إلى العاملين بالمكتبات الجامعية ، وتبين أن هناك وجود قصور واضح في البنية التحتية التقنية، وضعف في الميزانيات المخصصة للمكتبات ، مما انعكس ذلك سلباً على مستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة للمستفيدين ، كما أكدت الدراسة أن ضعف الدعم الإداري والمؤسسي يُعتبران من أبرز التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية الليبية ، وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها تُعد من الدراسات الليبية التي تناولت موضوع التحول الرقمي في المكتبات الجامعية، وعلى الرغم من أهمية نتائج الدراسة إلا أنها ركزت على تشخيص الواقع والتحديات أكثر من تقديم نموذج تطبيقي أو مقترح تصميمي متكامل، وهو ما يسعى اليه البحث الحالي إلى معالجته.

2- دراسة فاطمة بوزيد (2018) :

والتي تُسلط الضوء على واقع الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم في قطاع المعلومات ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الجزائرية ما زال متفاوتًا من مؤسسة إلى أخرى ، وتنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم تشخيصًا واقعيًا لحالة الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الجزائرية، وتسهم في إبراز الفجوة بين الطموحات النظرية للتقنيات الحديثة ، والتطبيق الفعلي على أرض الواقع ، وتُعد هذه الدراسة مرجعًا مهمًا للباحثين والمهتمين بتطوير الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية، إذ يمكن الإفادة من نتائجها في وضع خطط تحسين الأداء، وتطوير الكفاءات البشرية، وتعزيز البنية التحتية التقنية بما يخدم العملية التعليمية والبحث العلمي.

3- دراسة أحمد بن علي الزهراني (2107) :

تناولت موضوع المكتبات الإلكترونية في الجامعات العربية من زاوية تحديد المتطلبات اللازمة للتطبيق، حيث ركز الباحث على المتطلبات البشرية، والتقنية، والتنظيمية، والمالية بوصفها هي الركائز الأساسية لنجاح مشروع إنشاء المكتبات الإلكترونية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستفيدة من أدوات جمع البيانات أبرزها الاستبيان التي وُجهت إلى العاملين في المكتبات الجامعية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن

العنصر البشري يمثل حجر الزاوية في عملية التحول نحو المكتبات الإلكترونية، وأكدت على ضرورة تأهيله وتدريبه ، كما أوضحت ضعف البنية التحتية التقنية ، وغياب التخطيط الدقيق ، وهذا يُعد من أبرز المعوقات التي تواجه مثل هذه المشروعات ، وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في أنها تُسهم في تدعيم الإطار النظري لمتطلبات إنشاء المكتبة الإلكترونية، كما تُعد مرجعاً أساسياً عند بناء المقترح التصميمي، خاصة فيما يتعلق بتحديد المتطلبات البشرية والتنظيمية من وجهة نظر العاملين بالمكتبات.

4- دراسة نبيل عكنوش (2010) :

وتعتبر من أهم الدراسات التي تسلط الضوء على تجربة عملية عربية جزائرية في إنشاء المكتبة الرقمية داخل البيئة الجامعية، من خلال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر كنموذج تطبيقي ، وتأتي أهميتها من كونها لا تقتصر على الطرح النظري، بل تتجاوز ذلك بعرض تجربة فعلية في التصميم والإنشاء وقدمت الدراسة أنموذجًا عمليًا لإنشاء مكتبة رقمية داخل جامعة جزائرية، وهو ما يساهم في تعميم الخبرة في سياقات مماثل ، وأظهرت نتائج الدراسة أن إنشاء المكتبة الرقمية لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يتطلب تخطيطًا إداريًا وتنظيميًا ودعمًا مؤسسيًا ، واعتمدت الدراسة على البيئة الجامعية الجزائرية، ما يجعلها ذات قيمة كبيرة في فهم الواقع المحلي والتحديات التي تواجهه ، وتكمن أهمية الدراسة في تقديمها إطارًا ذات استفادة كبيرة عند القيام بإنشاء مكتبات رقمية في جامعات عربية أخرى، خصوصًا في البلدان التي تشترك في نفس الظروف المادية والتقنية ، كما تبرز الدراسة دور المكتبة الرقمية في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي ، من خلال إتاحة المصادر الإلكترونية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية :

1- دراسة كريستين بورغمان (2000) :

تُعد من أهم الدراسات المرجعية البارزة في مجال علم المكتبات والمعلومات، إذ تناولت التحليل العميق للتحول الجذري في نظم إنتاج المعلومات وتنظيمها وإتاحتها، بدءًا من عصر الطباعة الذي مثّله اختراع (غوتنبرغ) وصولًا إلى عصر الشبكات الرقمية والبنية

التحتية العالمية للمعلومات ، وركزت الدراسة على مفهوم إتاحة الوصول إلى المعلومات باعتباره محورًا أساسيًا ، وأوضحت أن الوصول إلى المعلومات لم يعد مرتبطًا فقط بتوافر المصادر، بل أصبح مرتبطًا بعوامل تقنية وتنظيمية وقانونية وثقافية، مثل المعايير التقنية، وسياسات الملكية الفكرية، والفجوة الرقمية ، كما أبرزت الدراسة الدور المتغير للمكتبات في البيئة الرقمية، حيث انتقل دورها من مجرد حفظ وتنظيم الأوعية التقليدية إلى المشاركة الفاعلة في بناء البنية التحتية للمعلومات، من خلال دعم الوصول المفتوح ، وتُعد هذه الدراسة ذات قيمة كبيرة للباحثين في مجال المكتبات الإلكترونية إذ توفر إطارًا نظريًا يمكن الاستفادة منه في فهم التحول الرقمي، وتخطيط نظم المعلومات الحديثة، وتطوير سياسات إتاحة المعلومات في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

2- دراسة ميلر ، جي (2012) :

وقد تناولت موضوع تنفيذ المكتبات الرقمية في المؤسسات الأكاديمية، من خلال دراسة حالة ، وركزت على وجهات نظر العاملين بالمكتبات، باعتبارهم عنصرًا أساسيًا في نجاح مشروعات التحول الرقمي ، وسعت الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية المؤسسات الأكاديمية لتطبيق المكتبات الرقمية، وتحليل آراء العاملين حول البنية التحتية التقنية، ونظم إدارة المكتبات الرقمية، وبرامج التدريب والتأهيل بالاعتماد على الاستبيان ، وأظهرت نتائج الدراسة أن نجاح تنفيذ المكتبات الرقمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوفر بنية تحتية تقنية ملائمة ، ودعم إداري فعّال، وأهمية تدريب العاملين ورفع كفاءتهم التقنية ، وأظهرت بعض التحديات، منها نقص الخبرات التقنية لدى بعض العاملين، وضعف التخطيط المسبق لعمليات التحولات الرقمية ، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتمادها على وجهة نظر العاملين بالمكتبات كمدخل أساسي لتقييم واقع المكتبات الالكترونية ومتطلبات إنشائها ، غير أن دراسة ميلر ركزت على سياق جامعي أجنبي، في حين يسعى البحث الحالي إلى تطبيق هذا التوجه في البيئة الجامعية الليبية، مما يبرز الفجوة البحثية التي يسعى البحث الحالي معالجتها.

أوجه العلاقة والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

من خلال عرض استعراض الدراسات السابقة يمكن القول إن معظمها اتفقت على أهمية التخطيط المسبق ومشاركة العاملين بالمكتبات في إنشاء المكتبات الإلكترونية الجامعية، كما أكدت على دور الموارد البشرية المؤهلة في ضمان استدامة هذه المشاريع ، وتأتي الدراسة الحالية لتكملة هذه الجهود من خلال تقديم

" مقترح تصميمي لتخطيط إنشاء مكتبة إلكترونية جامعية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر العاملين بالمكتبات "، بما يسهم ذلك في سد الفجوة البحثية في هذا المجال.

ثانياً : الإطار النظري:

1/2 – التخطيط :

تعد التخطيطات الوظيفية الإدارية الأساسية تسبق أي عملية إدارية مهما بلغت أهميتها ، حيث إنهُ يرتكز على بلورة الأهداف وتحديدها ، وكذلك تحديد الأعمال والتصرفات اللازمة ، وتعتبر الأهداف بمثابة الدليل والمرشد للإدارة في توجيه واستخدام الكوادر المتاحة بكفاءة وفاعلية ، وتقود الأهداف إلى تصميم الاستراتيجيات والخطط والسياسات والبرامج اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ومدى ملائمتها للموقف ، كما أن الأهداف تكون بمثابة معايير أساسية لتقييم الأداء والحكم على كفاءة العملية التخطيطية.

ويجب أن يُشرك جميع الرؤساء في مختلف المستويات الإدارية في صياغة الأهداف العامة للمكتبة بعد تحديد الأهداف العامة طويلة الأجل والتي توضح رؤية المكتبة ورسالتها ، ويتم تحديد الهدف قصير المدى على مستوى الإدارات والأقسام والتي تتميز بانها أكثر تحديداً ، ويؤثر التخطيط في جميع المهام والعمليات في المكتبات ، وأساليب التخطيط كثيرة ومتنوعة تنبثق من الخبرة بالبرامج والميزانيات والرقابة. [6]

[6] السعيد المبروك خطاب . لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي .– عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2014م ، ص 29 – 30.

ويكتسب التخطيط أهميته في المكتبات مما يلي :

1- يعمل على تحديد الهدف في المكتبة بدقة واضحة وتوجيه اهتمام العاملين نحو تحقيق هذا الهدف.

2- يساهم في القيام بالوظائف الإدارية الأخرى ، من تنظيم ، وتوجيه ، وإرشاد ، ورقابة.

3- يعمل التخطيط على حسن استغلال الإمكانات والموارد المتاحة للمكتبة من مواد مادية وبشرية.

4- يساعد على خفض الوقت والجهد اللازمين للقيام بالأنشطة المخططة.

5- يساعد التخطيط على تقليل الغموض والتناقض والصراع الوظيفي لدى العاملين في المكتبة.

5- يقلل التخطيط الجيد والممتاز من اتخاذ القرارات العشوائية أو العاطفية مجهولة النتائج. [7]

2/2- المكتبة الجامعية

هي مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيأة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات. [8]

3/2- أهداف المكتبة الجامعية :

1- النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى أرفع المستويات ، وتهيئة المعرفة وتعميقها وتطويرها وتعليم وتدريب الأفراد وتثقيف المجتمع وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خطة الجامعة.

2- تلبية حاجيات الأمة بتزويدهم بالمتخصصين في جميع الميادين والمهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإعداد الكوادر المتخصصين من الفئات الآتية : الأساتذة الجامعيين ، والعلماء، المدرسين، الباحثين العلميين .

---

[7] عمر همشري . الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات .- الأردن : مؤسسة الرؤى الحديثة ، 2001م ، ص ص 30 – 31.

[8] الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : انجليزي – عربي / إعداد سيد حسب الله .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 ، ص 231

3- إعداد وتهيئة المهنيين والفنيين في مختلف التخصصات التي تطلبها عمليات التنمية الشاملة في المجتمع.

4- إعداد المتخصصين في مختلف التخصصات وتزويدهم بمستوى عال من المعرفة والمهارات. [9]

1/2 – المكتبة الالكترونية :

"هي مكتبة تعتمد في تكوين مجموعاتها على مصادر المعلومات الإلكترونية، التي تُنظم وتُدار باستخدام تقنيات الحاسوب، وتُتاح للمستفيدين عبر شبكات الاتصال، بما يحقق سرعة الوصول إلى المعلومات وتجاوز القيود الزمانية والمكانية. [10] وتعرف المكتبة الإلكترونية أيضاً : بأنها "هي التي تمثل البيئة المعلوماتية الحديثة والظاهرة الجديدة في عالم تقنيات المعلومات والاتصالات في كونها تتميز بالاستخدام المكثف لأعمال الحوسبة واستخدام الاتصال ، وتقنيات المعلومات ؛ لتسهيل عملية تخزينها وتناقلها واستثمارها وتداولها الكترونيًا. [11]

ويرتبط مفهوم المكتبة الإلكترونية بعدد من المصطلحات التي تسير معه في نفس السياق كالتالي :

1- المكتبة المهيبرة أو المهجنة : hybrid library:

هي التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال مختلفة منها التقليدي والإلكتروني في شكل مهجن

---

[9] مكتبات الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. www.Wik labryor/Wuku/ تاريخ الاطلاع الساعة 12:30 / 1 – 12 – 2025م.

[10] – محمد عودة علوي . المكتبات الإلكترونية والرقمية: المفهوم، النشأة، الخصائص .– عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005م ، ص 23– 24.

[11] – محمد عودة علوي ، مجبل لازم المالكي . المكتبات النوعية (الوطنية –الجامعية – المتخصصة – العامة – المدرسية) .– عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , 2007 ، ص257.

2- المكتبة الإلكترونية : electronic library:

هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المتراصة أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (online) أو عبر شبكات المعلومات.

3- المكتبة الافتراضية :virtual library :

يشير هذا المصطلح إلى المكتبة التي توفر مداخل أو نقاط وصول إلى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات ،ومنها شبكة الإنترنت العالمية ،وقد يكون مرادفًا لمصطلح المكتبة الرقمية وفقًا لما تراه المؤسسة الوطنية للعلوم ،وجمعية المكتبات البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية. [12]

4- المكتبة الرقمية(Digital Library) :

هي المكتبة التي تتكون مجموعاتها بالكامل من مصادر معلومات رقمية، ولا تعتمد على مبنى تقليدي، وإنما تحتاج إلى مجموعة من الخوادم (Servers) وشبكة اتصالات تربطها بالأجهزة الطرفية للمستفيدين من أجل الاستخدام والوصول إلى الموارد الرقمية. [13]

2/2 - أهداف المكتبة الإلكترونية

1- التواصل والتعاون بين المكتبات المشتركة، والاستفادة من الخبرات والتقنيات الحديثة في ما بينها.
2- تبادل المقتنيات وإتاحة أكبر قدر ممكن من المعلومات ، بكل أنواعها ومهما كانت أماكن وجودها.
3- تمكين المستفيد من الوصول إلى قواعد البيانات في المكتبات المشتركة في أي وقت ومن مكان.

---

[12] مجبل لازم مسلم المالكي . ." المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة " .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 8،ع 2 (سبتمبر 2002- فبراير 2003)،ص ص 34- 35.

[13] William Y. Arms, *Digital Libraries*, Cambridge, MA: MIT Press, 2000, pp. 2–4.

4- إنشاء مجموعة رقمية كبيرة تظم المعرفة الإنسانية على مستوى العالم ولجميع المستفيدين. [14]

5- مشاركتها في إنتاج المعرفة والإفادة منها في البحث العلمي ،والحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به.

6- تفيد في إدارة المصادر الرقمية، والتجارة الإلكترونية ، والنشر الإلكتروني والتدريب والتعليم. [15]

5/3 - خصائص ومميزات المكتبة الإلكترونية :

1- سرعة الوصول إلى المعلومات وتعدد وسائل وأشكال البحث والاسترجاع فيها.

2- توفر للباحث كمًا ضخمًا من البيانات والمعلومات من خلال اتصالها بمجموعات المكتبات.

3- تكون السيطرة على اوعية المعلومات الإلكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم وتخزين وحفظ وتحديث البيانات والمعلومات مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات والمعلومات.

4- يستفيد الباحث عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص، ولبرمجيات الترجمة الآلية ، والبرامج الإحصائية ، فضلًا عن الافادة من إمكانيات نظام النص المترابط. [16]

5- تتيح للباحث فرصة كبيرة لنشر نتائج بحثة فور الانتهاء منها في زمن ضاقت فيه المساحات المخصصة للبحوث على أوراق الدوريات. [17]

6- التفاعلية: أي أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الباحث فيها أن يدخل موقع الفاعل بها

---

[14] سمية محمد الصباحي . المكتبة الالكترونية (دراسة نظرية) ، ص6.المعلوماتية ودورها في رفع كفاءة القطاعات الانتاجية والخدمية ، اليمن ،من .12 – 14 – 4- 2005 م .- جامعة صنعاء ،المركز الوطني للمعلومات ،2005.

[15] أحمد علي ."المكتبة الرقمية الاسس المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية". مجلة جامعة دمشق . مج 27 ، ع 1+2(2011 م) ، ص 651.

[16] خيرالله بعيص ، التحول نحو المكتبات الالكترونية في الجامعات الليبية : دراسة مطبقة في جامعة عمر المختار .- طرابلس : كلية الآداب – جامعة طرابلس ، 2021 ، (رسالة ماجستير) ، ص 53 – 54.

[17] سهام عميمور . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ضل البيئة الالكترونية : دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل .- قسنطينة :كلية العلوم الانسانية – جامعة منتوري , 2012 ، ص 80 – رسالة ماجستير.

7- اللا جماهيرية: أي أن الرسالة الاتصالية يمكن أن توجه إلى واحد أو جماعة بالتحكم في الاتصال.

8- اللا تزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للشخص المستخدم ولا تتطلب من المشاركين أن يستخدمون النظام في الوقت نفسه. [18]

6/2 – الجدوى والمبررات لإنشاء المكتبة الالكترونية :

1- الجدوى التعليمية : تسهم المكتبة الإلكترونية في دعم العملية التعليمية من خلال إتاحة مصادر معلومات رقمية حديثة ومتنوعة تخدم المقررات الدراسية، وتمكّن المستفيدين من الوصول إلى المعلومات. [19]

2- الجدوى البحثية : توفر المكتبة الإلكترونية قواعد بيانات علمية ودوريات إلكترونية تسهم في تطوير البحث العلمي، وتساعد الباحثين على متابعة أحدث الإنتاج الفكري في تخصصاتهم. [20]

3- الجدوى الاقتصادية : تسهم المكتبة الإلكترونية في خفض تكاليف الاقتناء والتخزين والصيانة المرتبطة بالمصادر الورقية، وتحقق الاستخدام المشترك للموارد الرقمية، مما يعزز الكفاءة الاقتصادية للمؤسسات. [21]

---

[18] حسام مازن ."مشروع المكتبة الرقمية العربية ".الموسوعة الميسرة في العلوم المبسطة .مج3،ع2 (14-اكتوبر2009) ، ص 16.

[19] Borgman, Christine L . *From Gutenberg to the Global Information Infrastructure: Access to Information in the Networked World*. Cambridge, MA: MIT Press .2000. p 15.

[20] محمد عودة علوي . المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقية . – عمّان : دار المسيرة ، 2014م ، ص 97.

[21] Tedd, L. A., & Large, A. (2005). *Digital libraries: Principles and practice in a global environment*. München: K. G. Saur.pp 43

4- الجدوى التقنية : تعتمد المكتبة الإلكترونية على بنية تحتية تقنية تتيح سرعة البحث والاسترجاع، وتكامل الخدمات مع الأنظمة الأكاديمية الأخرى، مثل أنظمة إدارة التعلم. [22]

وهناك مجموعة من المبررات للمكتبة الالكترونية منها على سبيل المثال :

1- ازدياد كلفة التعامل مع أوعية المعلومات التقليدية ،وعدم قدرتها على خدمة المستفيدين البعيدين عنها.
2- إمكانية توفير الخدمة إلى أعداد كبيرة من المستفيدين بأقل تكلفة.
3- ازدياد كميات المعلومات بأشكالها الإلكترونية.
4- زيادة الوعي المعلوماتي للعاملين بالمكتبات.
5- عدم قدرة المكتبات على فتح أبوابها بشكل مستمر للمستفيدين خصوصاً الملتحقين بالتعليم عن بعد.
6- وجود طلب من المستفيدين لخدمات جديدة.[23]

7/2 - المراحل الأساسية للإنشاء والتجهيز للمكتبة الالكترونية

1- المرحلة الأولى الإعداد والتجهيز: وتعتبر هي الأهم من جميع المراحل اللاحقة لأنه يتم الاعتماد عليها في تنفيذ المراحل الأخرى، ففي جميع المراحل يتم تحديد الأهداف للمكتبة الالكترونية ودراسة الجدوى منها، وهو الأساس الذي تبنى عليه المكتبة ،إضافة إلى ذلك تشمل هذه المرحلة تحديد الرؤية والأهداف والمستفيدين وحاجاتهم ونوع مصادر المعلومات ، وطرق جمعها ، وعرضها ، وتخزينها واسترجاعها ، وكذلك نوع الأجهزة والبرمجيات وملحقاتها وحجمها وكمياتها، والإشراف عليها، وتحديث بياناتها وصيانتها، والكادر البشري المؤهل ، وتدريبه ،إلى جانب مسائل أخرى المركزية واللامركزية ،وسرية المعلومات.

---

[22] Brophy, Peter. "Digital Libraries: A Global Perspective." *New Library World* 102, no. 1164–1165 (2001): p 160.

[23] - بهجة مكي بو معرافي . " المكتبات الرقمية ضرورة العصر " . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج 11،ع20(2003) ص ص 5-53

2- المرحلة الثانية التنفيذ وإنجاز المشروع: إن أهم ما تتميز به المكتبة الإلكترونية هو إمكانية دمج جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة تحت سقف واحد، أو ما يسمى بالمدخل الموحد للخدمات المكتبية ، ولذلك فإن العمل في هذه المرحلة يتطلب جهدًا كبيرًا، وتشمل هذه المرحلة توزيع الجدول الزمني لإنجاز المشروع ،وتأمين المتطلبات والاحتياجات مثل الأجهزة والبرمجيات وتركيبها وتهيئتها ، وتوفير الكادر البشري وتدريبهم ،والميزانية والتعريف بالخدمات. [24]

3- المرحلة الثالثة : إطلاق الخدمة : وتأتي بعد الانتهاء من مرحلة التنفيذ والإنجاز ،وهذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة وتعتبر هي مرحلة التشغيل وإطلاق الخدمة، ويتم خلالها أولا إجراء تجربة أو اختبار لمكونات المكتبة الإلكترونية كافة بما في ذلك الخدمة المقدمة ومستواها وسرعتها ودقتها وشموليتها ،ويتم أثناء التجربة فحص الأجهزة والبرامج وعمل التعديلات المطلوبة إذا لزم الأمر، فإذا تمت التجربة بنجاح وحققت تطلعات المسؤولين، يتم بعد ذلك إطلاق الخدمة بشكلها النهائي ،وإتاحة مصادر المعلومات المختلفة وتوفيرها على نحو متكامل من خلال مشروع المكتبة الإلكترونية.

وتأتي أهم خطوات التصميم والانشاء للمكتبة الإلكترونية من خلال العناصر التالية :

1- البنية الأساس : وتشمل دعم المكتبة وتزويدها بالأجهزة والمعدات وبرمجيات الحاسوب وإنشاء الشبكات المحلية.

2- التطبيقات : وتشتمل على تركيب الأنظمة الآلية الخاصة بمعالجة المعلومات مثل نظام الفهرسة الآلية، وأنظمة الاسترجاع.

3- الاشتراكات : وتتضمن الاشتراكات في قواعد المعلومات العامة والمتخصصة والدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية. تصميم الموقع الالكتروني

ويشمل ذلك تصميم موقع عنكبوتي يحتوي على معلومات عامة ، وعن الخدمات التي تقدمها وروابط لقواعد البيانات ، وأنظمة المكتبات وسياساتها ولوائحها.

4- ربط الشبكة : ويشتمل على ربط المكتبات، وإدارتها بشبكة معلومات الكترونية عالمية أو محلية.

---

[24] – نبيل بن عبد الرحمن المعثم ."المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً " . مكتبة الملك فهد الوطنية . س 1،ع58، (2010) ، ص 75 – 76.

5- تدريب القوى العاملة : ويُعد تدريب القوى العاملة من المتطلبات الأساسية ، إذ يسهم ذلك في تنمية مهاراتهم التقنية والمهنية، وتمكينهم من التعامل مع النظم الآلية، وقواعد البيانات الإلكترونية، وتقديم خدمات معلومات متطورة. [25]

أهم المتطلبات والاعتبارات الأساس للإنشاء

1- متطلبات واعتبارات قانونية: عند انشاء مكتبة الكترونية لابد من وجود توجيهات أو أوامر أو قرارات أو قوانين كالنظام الوطني للمعلومات أو أي صيغة إدارية أو قانونية تدعم هذا المشروع.

2- الاحتياجات التقنية والتجهيزات: وتشمل كافة التجهيزات التي تدعم انشاء المكتبة الإلكترونية مثل تنظيم خدمات الأوعية الإلكترونية ، وتحديد أوعية المعلومات الإلكترونية المقترح التزود بها في المستقبل وأجهزة الحاسب الآلي ، وتوفير بنية تحتية مناسبة يمكن الاعتماد عليها في الانشاء بالشكل السليم ، وتوفير اتصال سريع ومستقر بالإنترنت ، وكذلك يجب توافر أنظمة إدارة المكتبات الإلكترونية المتطورة.

3- احتياجات من كوادر بشرية مؤهلة وقادرة على التعامل مع أجهزة التقنية الحديثة ،ومصممي برامج وقواعد بيانات ، وفنيين في جميع المجالات ، ومهندسين في إنشاء الشبكات ومعالجة إدخال البيانات، وضرورة تدريب كل العاملين بالمكتبات ، وتهيئتهم وتعليمهم بشكل يضمن لهم مواجهة كل ما يستجد من تغيرات في بيئة عملهم الإلكترونية وهي ملقاة على عاتق المؤسسة الحاضنة للمكتبة المراد تحويلها.

4- احتياجات مالية لتمويل المشروع وشراء المعدات التي قد تتولد الحاجة إليها ، من أجل صيانة الأجهزة وكذلك دفع تكاليف الاتصال والاشتراك في الشبكات التي يمكن ان يحتاجها مشروع المكتبة الالكترونية. [26]

---

[25] نبيل بن عبد الرحمن المعثم ."المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً " . مكتبة الملك فهد الوطنية . س 1،ع58، (2010) ، ص ص 75 – 77

[26] خيرالله بعيص ، مصدر سابق ، ص ص 59 – 60.

ثالثاً : إجراءات تحليل البيانات ونتائج البحث الميداني

ويتناول هذا الجزء من البحث اجراءات البحث وتحليل النتائج واجابة أفراد العينة المبحوثة حول الموضوع.

المحور الأول : البيانات الأولية للعاملين بالمكتبات

ويُمثل العامل البشري أهم عنصر للمكتبات الجامعية ، في تنفيذ أي مشروع بها ، إذ لا بد من كفاءته وتدريبه تدريباً سليماً ، لا نه هو العنصر الذي تعتمد عليه المكتبات والمؤسسات بشكل كبير ، ويعرض الجدول التالي أهم خصائص العينة المهنية ، وسنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي ، واهم الدورات التدريبية وذلك من خلال الجدول التالي .

جدول رقم (2) يوضح البيانات الأولية لعينة البحث حسب المؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والدورات التدريبية.

المتغير	نوع المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل	دكتوراه	1	%1.88
	ماجستير	1	%1.88
	ليسانس	35	%66.03
	مؤهلات اخرى	16	%30.18
	المجموع	53	%99.97
التخصص	المكتبات	25	%47.16
	حاسوب	8	%15.09
	لغة انجليزية	5	%9.43
	تخصصات اخرى	15	%28.30
	المجموع	53	%99.98
سنوات الخبرة	10 سنوات	15	%28.30
	5 سنوات	23	%43.39
	اقل من 5 سنوات	15	%28.30
	المجموع	53	%99.99
الدورات التدريبية	دورات في المكتبات	10	%18.86
	دورات لغة انجليزية	3	%5.66
	دورات اخرى	40	%75.47
	المجموع	53	%99.99

من الجدول السابق يتضح ان أغلب مؤهلات العاملين بالمكتبات من حملة درجة الليسانس وذلك بنسبة مئوية (66.03%) ، بينما كانت النسبة المئوية (30.18%) هي لمؤهلات أخرى ، فيما كانت النسبة المئوية (1.88%) للدكتوراه والماجستير.

بينما كان الحساب للمتغير التخصص العلمي : تظهر توزيع التخصصات العلمية بين افراد عينة البحث النسبة الأكبر هي لتخصص المكتبات والمعلومات ، وبنسبة مئوية (47.16%) ، وأما النسبة المئوية (28.30%) كانت للتخصصات الأخرى ، والنسبة المئوية (15.09%) هي لتخصص الحاسوب ، فيما كانت النسبة (9.43%) هي لنوع المتغير اللغة الإنجليزية.

أما في توزيع سنوات الخبرة بين افراد عينة البحث ونجد ان الفئة ذات الخبرة العلمية 5 سنوات هي الأكبر وذلك بنسبة مئوية (43.39%) من اجمالي العينة ، فيما كانت الفئة ذات الخبرة العلمية 10سنوات و اقل من 5 سنوات موحدة بنسبة مئوية (28.30%).

وفي الدورات التدريبية للعاملين بالمكتبات تشير البيانات الى النسبة المئوية (75.47%) هم من تلقوا دورات تدريبيه في مجالات أخرى ، بينما لم تتجاوز نسبة التدريب في مجال المكتبات والمعلومات لأفراد العينة(18.86%) وهذا دليل على انه لم يكن هناك اهتمام بالدورات التدريبية للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات ، وكانت النسبة المئوية (5.55%) للدورات في اللغة الإنجليزية.

المحور الثاني : التوجيهات والقوانين الادارية جدول رقم (3) يوضح إذا كان في المكتبة قرارات أو قوانين ادارية خاصة بإنشاء المكتبة الالكترونية.

الاحتمال	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%56.60
لا	17	%32.07
بدون اجابة	6	%11.32
المجموع	53	%99.99

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد البحث أقروا بوجود قوانين وقرارات خاصة بإنشاء المكتبة الالكترونية بالجامعة وذلك بنسبة مئوية (56.07%) فيما النسبة المئوية (32.07%) هي لاحتمال عدم وجود أي قرار يفيد بإنشاء المكتبة الالكترونية ، واخيراً كانت النسبة المئوية (11.32%) بدون إجابة من اجمالي النسبة للجدول.

جدول رقم (4) يوضح نوع القرارات والقرانين الخاصة بالمكتبة بشأن تصميم وإنشاء مكتبة الكترونية.

الاحتمال	العدد	النسبة المئوية
ضوابط قانونية من الجامعة	10	%18.86
قرارات إدارية داخلية خاصة بالمكتبة	7	%13.20
قوانين عامة من الوزارة أو النظام الوطني للمعلومات	36	%67.92
المجموع	53	%99.98

تشير النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق بأن القوانين والقرارات الموجود بالمكتبات بخصوص إنشاء مكتبة الكترونية هي أغلبها قوانين صادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بنسبة مئوية (67.92%) فيما كانت باقي النسب هي (18.86%) لاحتمال وجود ضوابط من الجامعة ، وكانت آخر النسب (13.20%) هي بوجود قرارات إدارية داخلية خاصة بالمكتبات.

المحور الثالث : المتطلبات الأساسية لإنشاء المكتبة الالكترونية

1- جدول رقم (5) يوضح أهم متطلبات التصميم الأساسية لإنشاء المكتبة الالكترونية الجامعية.

الاحتمال	العدد	النسبة المئوية
بنية تحتية متكاملة ومناسبة لضمان نجاح المشروع	32	%60.37
اتصال سريع ومستقر بالإنترنت	8	%15.09
وجود أنظمة إدارة مكتبات الكترونية متطورة	6	%11.32
توافر قواعد بيانات إلكترونية علمية	7	%13.20
توفير وسائل الحماية والأمن المعلوماتي	0	%0
المجموع	53	%99.99

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب أفراد البحث كانت إجابتهم بضرورة وجود بنية تحتية مناسبة لضمان نجاح مثل هذه المشايع وذلك بنسبة مئوية (60.37%) ، فيما كانت النسب الأخرى متقاربة فكانت النسبة (15.09%) هي لاحتمال الاتصال السريع والمستقر للإنترنت ، والنسبة المئوية (13.20%) لتوفر قواعد بيانات الكترونية علمية، وكانت آخر النسب هي (11.32%) للاحتمال ضرورة وجود أنظمة المكتبات الالكترونية المتطورة ، وكانت النسبة المئوية (0%) هي لاحتمال توفير وسائل الحماية والأمن المعلوماتي.

جدول رقم (6) يوضح أهم احتياجات العاملين بالمكتبات الجامعية من الدورات التدريبة لتطويرهم.

الاحتمال	العدد	النسبة المئوية
دورات تدريبية في مجالات المكتبات والمعلومات	5	%9.43
تأهيلهم تقنياً وتكنولوجياً على مواكبة أحدث تطورات العصر	3	%5.66
دورات تدريبيه على قواعد البيانات ونظم المعلومات	3	%5.66
كل ما تم ذكره	42	%79.24
المجموع	53	%99.99

اتضح من الجدول أن أفراد البحث إجابتهم بكل ما تم ذكرهُ ، وهو ما أشارت إليه النسبة المئوية (79.24%) فيما كانت النسبة المئوية (9.43%) هي لاحتمال الدورات التدريبية في مجالات التقنية ، وكانت النسبة المئوية (5.66%) متساوية للتأهيل التقني والدورات التدريبية في مجالات قواعد البيانات ونظم المعلومات.

جدول رقم (7) يوضح مدى تواجد ميزانية كافية لتمويل مشروع المكتبة الالكترونية والاشتراكات الالكترونية.

الاحتمال	العدد	النسبة المئوية
نعم	40	%75.47
لا	13	%24.52
المجموع	53	%99.99

أكدت نتائج الجدول أن أغلب أفراد البحث أقروا بوجود الميزانية الكافية لضمان تنفيذ المشروع وتمويله وذلك ما إشارة اليه النسبة المئوية (75.47%) فيما كانت النسبة المئوية (24.52%) هي ليس بالضرورة.

جدول رقم (8) ويوضح أهم أسس التصميم والانشاء الجيد للمكتبة الالكترونية

الاحتمال	العدد	النسبة المئوية
وضوح الرؤية والأهداف عند التخطيط للمكتبة الإلكترونية	35	%66.03
توافق تصميم المكتبة الإلكترونية مع احتياجات المستفيدين	7	%13.20
سهولة استخدام واجهة المكتبة الإلكترونية	3	%5.66
تكامل المكتبة الإلكترونية مع أنظمة الجامعة (التعليم الإلكتروني)	0	%0
كل ما تم ذكره	8	%15.09
المجموع	53	%99.98

يتضح من الجدول بأن الأغلبية العظمى من أفراد عينة البحث المدروسة أقروا بضرورة تواجد رؤية وأهداف وتخطيط متكامل للمكتبة الالكترونية قبل التصميم والانشاء لها وهذا ما أشارت إليه النسبة المئوية (66.03%) من إجمالي عينة البحث ، وكانت النسبة المئوية (15.09%) هي لاحتمال كل ما تم ذكرهُ في الجدول ، بينما النسبة المئوية (13.20%) هي لضرورة توافق التصميم مع احتياجات المستفيدين ، والنسبة المئوية (5.66%) تشير إلى احتمال سهولة الاستخدام لواجهة المكتبة الالكترونية ، وكانت آخر النسب (0%) من العينة والتي تشيرإلى التكامل للمكتبة الالكترونية مع أنظمة الجامعة.

مراحل وتصور تصميم المكتبة الالكترونية الجامعية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية :

المتطلبات والاحتياجات:

أولاً: على المستوى القانوني :

1- استراتيجية القرارات والقوانين

- قرارات من وزارة التعليم العالي ، أو من المركز الوطني للمعلومات.
- قرارات إدارية من مجلس الجامعة لتحديد المشروع وإعطاء إذن البدء فيه.
- تصريحات الحفظ والنشر للأوعية وحماية الحقوق الملكية الفكرية للمؤلفين.
- اتفاقيات التراخيص ووضع اللوائح لتنظيم واستخدام المصادر الالكترونية.
- تحديد المسؤوليات للعاملين والمستفيدين.

ثانياً: على المستوى التخطيطي

1. إعداد خطة استراتيجية مرحلية تشتمل على :

- تحديد الرؤية والرسالة والهدف.
- وضع جدول زمني للتنفيذ على مراحل (تجريبية – تشغيل جزئي – اطلاق الخدمة).
- تحديد مؤشرات قياس الأداء.

2. تشكيل لجان إشراف دائمة تضم:

- مدير المكتبة.
- مختص تقني.
- عضو هيئة تدريس من قسم المكتبات.
- ممثل عن إدارة الجامعة.

3. إجراء دراسة احتياجات دورية تعتمد على:

- استبانات للعاملين
- استطلاع آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

ثالثاً : على المستوى التقني :

1. اعتماد برمجيات مفتوحة المصدر مثل:

- المستودع الرقمي
- نظام كوها لإدارة المكتبات لتقليل التكاليف وضمان الاستدامة.

2. إنشاء مستودع رقمي جامعي يضم:

- الرسائل الجامعية
- الأبحاث العلمية
- الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس

3. توفير البنية التحتية اللازمة وتشمل :

- خادم مركزي مخصص يعمل بكفاءة عالية.
- شبكات اتصالات حديثة.
- قنوات اتصال انترنت سريعة ومستقرة.
- انظمة حماية والامن للمعلومات لضمان سلامتها واستمرارية الخدمة.

4. **تصميم بوابة إلكترونية موحدة** تتميز بـ:

- واجهة عربية سهلة الاستخدام
- محرك بحث متقدم
- إتاحة الوصول عن بُعد

رابعاً : على المستوى البشري (العاملين بالمكتبات)

1. تدريب العاملين تدريباً مستمراً ويشمل :

- إدارة الأنظمة الالكترونية والرقمية
- الفهرسة الإلكترونية (MARC21 ، (Dublin Core
- أمن المعلومات
- انظمة المعلومات وتطبيقاتها

2. استحداث وظيفة "أخصائي مكتبات رقمية.
3. نشر ثقافة التحول الالكتروني والرقمي داخل الجامعة.

خامساً : على المستوى المالي ويشمل :

- تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة الإلكترونية.
- البحث عن شراكات أو دعم من مؤسسات تعليمية أو منظمات دولية.
- البدء بالاشتراك في قواعد بيانات أساسية تدريجياً.

سادساً : الجانب التنظيمي والهيكلي ويشمل :

1- الأمور التنظيمية

- وضع سياسة واضحة لإدارة المحتوى الرقمي.
- إعداد لائحة لحقوق الملكية الفكرية.
- إنشاء نظام تقييم دوري للخدمات الإلكترونية.

2- تصور الهيكل المقترح للنظام وتشمل :

- طبقة البنية التحتية (الخوادم – الشبكة)
- طبقة البرمجيات (نظام إدارة المكتبات – المستودع الرقمي)
- طبقة المحتوى (كتب إلكترونية – رسائل – قواعد بيانات)
- طبقة الخدمات (بحث – تحميل – دعم فني)

نتائج البحث :

من خلال ما تم دراسته وتحليله من بيانات لأفراد عينة البحث توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- اوضحت نتائج البحث أن المكتبة بها توجيهات وقانون صادر عن وزارة التعليم العالي بضرورة انشاء مكتبة الكترونية بالجامعة.

2- أظهرت نتائج البحث وجود توافق كبير بين اراء العاملين بالمكتبات على ضرورة إنشاء مكتبة إلكترونية جامعية، وذلك بناءً على دورها الفاعل في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، وتحسين مستوى الخدمات المعلوماتية المقدمة من المكتبة.

3- أظهرت النتائج أن نجاح إنشاء المكتبة الإلكترونية يعتمد بشكل كبير على توافر بنية تحتية تقنية قوية، وكافة التجهيزات التي تخدم مشروع الانشاء.

4- أكدت آراء العاملين على الضرورة الحتمية لتوفير الدورات التدريبة الخاصة بهم لمواكبة اعمالهم المكتبية الفنية والادارية بالشكل الالكتروني الحديث

5- التأكيد على ضرورة توفير ميزانية خاصة بالمكتبة للقيام بمثل هذه المشروعات في المستقبل.

6- أظهرت نتائج البحث بضرورة توفير العناصر الاساسية للتصميم منها الأهداف والتخطيط الجيد كأهم عناصر اساسية لإنشاء أي مشروع.

توصيات البحث :

2- ضرورة إدراج مشروع المكتبة الإلكترونية ضمن الخطة الاستراتيجية للجامعة، وتوفير الدعم الإداري والمؤسسي اللازم لإنجاحه من خلال تبني القوانين والقرارات سواء من الجامعة او من الوزارة.

3- العمل على تخصيص ميزانية مستقلة لتغطية التكاليف وضمان استمرارية التمويل للمشروع.

4- تحديث شبكات الاتصال، وتوفيراتصال آمن ومستقر بالإنترنت، بما يحقق كفاءة التشغيل.

5- تنظيم البرامج التدريبية للعاملين بالمكتبات في مجالات المكتبات الإلكترونية، وقواعد البيانات.

6- توفير مصادر المعلومات الإلكترونية المتنوعة والحديثة والتي تخدم مختلف التخصصات العلمية.

7- التوصية بإجراء دراسات تتناول تقييم استخدام المكتبة الإلكترونية بعد إنشائها، وقياس أثرها على العملية التعليمية والبحثية ، واستكشاف نقاط القوة والضعف فيها وتصحيحها.

المصادر والمراجع :

1- حمد الجيوسي . الادارة : علم وتطبيق .- عمان : دار المسيرة ، 2000م.

2- حمد فتحي عبدالهادي . المكتبات الرقمية .- القاهرة : دار الثقافة العلمية ، 2005م.

3- ربحي مصطفى عليان ، حسن احمد المومني . المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .- عمان : عالم الكتب الحديث ، 2006م.

4- السعيد المبروك خطاب . لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي .- عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2014م

5- عبيدات ذوقان عدسي ، عبد الرحمن عبدالحق كايد . البحث العلمي : مفهومه ، ادواته ، واساليبه .- ط6 .- عمان : دار الفكر ، 2016م.

6- عمر همشري . الادارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات .- الاردن : مؤسسة الرؤى الحديثة ، 2001م.

7- محمد عودة علوي . المكتبات الإلكترونية والرقمية: المفهوم، النشأة، الخصائص .- عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005م.

8- محمد عودة علوي ، مجبل لازم المالكي . المكتبات النوعية (الوطنية -الجامعية - المتخصصة - العامة - المدرسية) .- عمان : مؤسسة الوراق للنشر ، 2007م.

9- Borgman, Christine L . *From Gutenberg to the Global Information Infrastructure: Access to Information in the Networked World*. Cambridge, MA: MIT Press .2000. p 15.

10-Brophy, Peter. “Digital Libraries: A Global Perspective.” *New Library World* 102, no. 1164-1165 (2001): p 160.

11 -Tedd, L. A., & Large, A. (2005). *Digital libraries: Principles and practice in a global environment*. München:p 43.

12-احمد علي ."المكتبة الرقمية الاسس المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية". مجلة جامعة دمشق . مج 27 ، ع 1+2(2011 م) ، ص 651.

13-بهجة مكي بو معرافي . " المكتبات الرقمية ضرورة العصر " . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج 11،ع20(2003) ص ص 5-53

14-حسام مازن ."مشروع المكتبة الرقمية العربية ".الموسوعة الميسرة في العلوم المبسطة .مج3،ع2 (14- اكتوبر 2009) ، ص 16.

15-مجبل لازم مسلم المالكي . ." المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة " .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 8،ع 2 (سبتمبر 2002- فبراير 2003)،ص ص 34- 35.

16-محمد عودة علوي . المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقية . – عمّان : دار المسيرة ، 2014م.

17-نبيل بن عبد الرحمن المعثم ."المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً " . مكتبة الملك فهد الوطنية . س 1،ع58، (2010) ، ص ص 75 – 76.

18-الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : انجليزي – عربي / إعداد سيد حسب الله .- القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2001 ، ص 231.

19-خيرالله بعيص . التحول نحو المكتبات الالكترونية في الجامعات الليبية : دراسة مطبقة في جامعة عمر المختار .- طرابلس : كلية الآداب –جامعة طرابلس ، 2021 ، (رسالة ماجستير).

20- سهام عميمور . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ضل البيئة الالكترونية : دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل .- قسنطينة :كلية العلوم الانسانية – جامعة منتوري , 2012 - (رسالة ماجستير).

21-سمية محمد الصباحي . المكتبة الالكترونية (دراسة نظرية) ، ص6.المعلوماتية ودورها في رفع كفاءة القطاعات الانتاجية والخدمية ، اليمن ،من .12 – 14 – 4- 2005 م .- جامعة صنعاء ،المركز الوطني للمعلومات ،2005.

22-نصر الدين حسن احمد ,العوض احمد محمد .خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة :مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات ، ص 7. المؤتمر الحادي والعشرين لاتحاد المكتبات والمعلومات الخرطوم ، بيروت.- المركز القومي للبحوث ، 2010.

23-ويك مكتبات الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. Wik www.labryor/Wuku/ تاريخ الاطلاع الساعة / 12:30 / 1 – 12 – 2025م.